

٤- شرح تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن لابن سعدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه. ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم
الله في هذا اللقاء - 00:00:00

مبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثاني من شهر ذي القعدة المحرم من عام خمسة واربع مئة والف من الهجرة.
درسنا في هذا اليوم مع التفسير وايضا علوم القرآن - 00:00:20
واحكام القرآن. اما التفسير فالكتاب الذي بين ايدينا هو خلاصة تفسير او خلاصة تفسير القرآن للشيخ عبد الرحمن بن
ناصر السعدي رحمه الله تعالى هذا التفسير مثل ما ذكرنا او يسمى احيانا بتيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن -

00:00:40

وهو مختصر من التفسير المعروف للشيخ السعدي والشيخ رحمه الله اختصر التفسير وجعله على ابواب. الباب الاول يتعلق بالايمان
واصول العقيدة والتوحيد وتوحيد واصول العقيدة والايمان واخذ ايات من القرآن الكريم تتعلق بهذا الاصل الذي هو اصول الايمان -

00:01:07

والتوحيد والعقائد. وممر معنا ايات فسرهما الشيخ وبين ما دلت عليه من عقائد وصل بنا الكلام عند الموضع السادس وهو اواخر سورة
الحشر قول الله سبحانه وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك -

00:01:36

القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون. هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى
يسبح له نور ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم هذه الايات هي تتعلق باسماء الله الحسنى باسماء الله الحسنى -

00:02:05

ولكن بلا شك ولا يخفى ان كل ان كل اسم له يكون لمسمم فانت فانت اذا اثبتت هذه الاسماء فانت تثبتتها لمن؟ تثبتتها لمسمما واحد
وهو الله سبحانه وتعالى والله هو العالم. الله هو الرحمن. الله هو الرحيم. اه الله هو الملك القدوس. هذه كلها اسماء تعود الى مسمى

واحد - 00:02:31

وهو الله سبحانه وتعالى. فانت تثبتت الاسماء لله الحسنى كما اثبتتها الله. وتثبت ان الله هو الواحد المنفرد بهذه الاسماء بالخلق

والتدبير والعبادة الى غير ذلك. ففيها اثبات اذا اثبت الاسماء - 00:02:58

اثبت المسمى هو الله الواحد الذي لا اله الا هو كما اثبته الله قال هو الله الذي لا اله الا هو يعني الذي يستحق العبادة والالوهية هو الله
سبحانه طيب نشوف ماذا يقول الشيخ رحمه الله؟ يقول هذه الايات الكريمة قد اشتملت على كثير من اسماء الله الحسنى التي -

00:03:18

عليها مدار التوحيد والاعتقاد. اذا ربطت الاسماء بالتوحيد والاعتقاد يعني انت تثبت لله الاسماء وتبني على ذلك انه مفرد. فاذا قلت

للكم مفرد بالملك المطلق. واذا قلت مثلا الخالق تثبت لله انه هو المنفرد بالخلق - 00:03:38

اذا قلت البارئ وهكذا فهو يقول مدار التوحيد والاعتقاد. فاخبر انه المألوه. المألوه الذي لا يستحق العبادة سواه. هذا اخذه الشيخ من

قوله تعالى الله ومن قوله لا اله الا اله فالحاله والله الله وهو والاله هو - 00:04:00

والمقلوه الذي لا يستحق العبادة سواه. وذلك لكماله العظيم واحسانه الشام. شف لانه كامل من كل وجه ومحسن سبحانه وتعالى على خلقه وتديبره العام مدبر للخلق جميعا وحكمه الشامل الحاكم على كل شيء سبحانه فهو الاله المنفرد - [00:04:23](#)

المنفرد سبحانه وتعالى بكمال الصفات والاحسان فهو المحسن المدبر الحاكم. قال فهو الاله الحق وما سواه فعبوديته باطلة. فانت اذا اثبتت ان ان العبادة لا تكون الا لله وانه هو الاله الحق. بطل ما سواه من المعبودات - [00:04:48](#)

لانه خال من الكمال ومن الافعال التي فيها النافع والضر. هذا المعبود من دون الله خال هذا خالي من الكمال ليس كاملا. من اي وجه ليس كاملا ابدا. ومن اي صفة ليس كاملا. وافعاله التي - [00:05:11](#)

فيها النفع والضر خال لا ينفع ولا يضر الا الله. يقول ووصف نفسي او وصف نفسه بالعلم المحيط بما حضر وغاب وما مضى وما يستقبل وما هو حاضر وما - [00:05:30](#)

في العالم العلوي وما في العالم السفلي وما ظهر وما بطن فلا تخفى عليه خافية في مكان من الامكنة ولا زمان من الازمنة وانا ومن ومن كمال علمه وقدرته انه يعلم ما تنقص الارض من الاموات وما تفرق - [00:05:51](#)

من اجزائهم وما استحال من حال الى حال احاط علما بذلك على وجه التفصيل. فلا فلا يعجزه اعداتهم للبعث والجزاء. شف كيف الشيخ رحمه الله لما جاء عند قوله تعالى عالم الغيب والشهادة - [00:06:11](#)

بين انه وصف نفسه بالعلم المحيط فهو عالم الغيب والشهادة. علم محيط بما حضر وغار وبما مضى من السنين الماضية والقرون وبما يستقبل فهو يعلم ما سيقع. عالم بما مضى ويعلم بما - [00:06:29](#)

يحصل وما حضر الان يعني الماضي والحاضر والمستقبل وما في العالم العلوي عالم السماوات والسفلي عالم الأرض وما ظهر فوق الأرض وما بطن تحت الأرض لا يخفى عليه خافية في مكان من الامكنة لا تخفى عليه خافية - [00:06:49](#)

ولا زمان في اي زمان من الازمنة قال ومن كمال علمه وقدرته انه يعلم ما تنقص ثكلت مثالا فقط مثال دقيق جدا ومثال عظيم يدل على سعة علمه. الارض تأكل من الاجساد - [00:07:13](#)

وتنقص من الاجساد كل يوم حتى لا يبقى من هذا الجسد الا عجب الذلة. الا من رحم الله الا من رحم الله من الشهداء التي حرم الله على الارض ان تأكل الانسان الانبياء قد يكون بعض الصالحين كما ذكر لنا - [00:07:30](#)

اخيرا ان بعض الصالحين تبقى اجسادهم لا تتغير. هو الاصل وبشكل عام ان الارض تأكل اجساد الاموات تأكل اجساد الاموات. والله اخبر هنا قال سبحانه وتعالى يقول ما تنقص الارض من الاموات وما تفرق من اجزائهم وما استحال من حال الى حال يعني استحال يعني تحول - [00:07:47](#)

تحول جسد هذا الانسان يتحول من حال الى حال حتى يصبح ترابا رفاتا عظاما رفاتا يتمزق ثم يتحول من حال الى حال حتى يصبحوا ترابا. يقول الله عز وجل احاط علما بذلك على وجه التفصيل. فلا يعجزه اعادة - [00:08:16](#)

للبعث والجزاء لان الاية التي وردت في سورة قاف قد علمنا ما تنقص الارض منهم وعندنا كتاب حفيظ هذا رد على الكافرين الذين يقولون اذا كنا ترابا فاذا كنا ترابا اي اذا متنا وكنا ترابا. فانكروا ذلك رجع بعيد رد الله عليهم. رد الله عليهم - [00:08:36](#)

المؤلف ذكر هذا المثال الدقيق يقول ووصف نفسه بانه الرحمن الرحيم شوف الان عندنا الوصف الاول الله الالوهية والثاني العلم. العلم عالم الغيب والشهادة. يعني يعني العبودية يعني الالوهية المألوه المعبود وايضا العلم عالم الغيب والشهادة - [00:09:02](#)

والرحمة والرحمة هذا في الاية الاولى ثلاث ثلاث صفات صفة الالوهية صفة العلم صفة الرحمة طيب ماذا يقول بصفة الرحمن؟ يقول الذي وسعت رحمته الخليفة باسرها يعني بجميعها وملأت الوجود وملأت الوجود كله. يعني رحمته ووصف نفسه بانه الملك. الان انتقم انتقل الى - [00:09:32](#)

الاية التي تليها. اذا عندنا الان وحتى ذكر ابن عاشور في تحرير الدليل وغيره ترتيب هذه الاسماء يقول يعني اذا كان هو الاله اذا كان هو الاله سبحانه وتعالى المألوه المنفرد بالخلق - [00:10:00](#)

المألوف المنفرد بالعبادة يلزم ان لا يصح ان يكون الها الا اذا كان عالما باحوال الخلق وايضا الرحمة حيث يكون رحيمًا بعباده. حيث

يكون رحيما بعباده ترتيبها ترتيب دقيق جدا. طيب نشوف الاية التي تليها لما قال سبحانه وتعالى قال الملك - [00:10:20](#)

قال الملك قال الاية الثانية قال هو الله. الذي لا اله الا هو الملك. الملك. يقول الشيخ هنا ايضا هو الذي له الملك التام له الملك التام

المطلق. يعني لماذا قال الملك التام المطلق وصف الملك بانه تام ومطلق - [00:10:50](#)

لان هناك من يوصف بالملك من البشر. من يوصف بالملك من البشر تجد ملوك في الدنيا لكن ملك الله غير وصف الله بالملك غير وصف

الخلق. وصف الله بالملك ان ملكه تام - [00:11:12](#)

ومطلق. اما المخلوق يوصف بالملك لكن ليس ملكه تاما ولا مطلقا. ما معنى تاما؟ اي انه لا يملك كل شيء الله يملك كل شيء المخلوق

يملك يملك منطقة معينة يملك دائرة معينة يملك شيء معين - [00:11:30](#)

وكذلك مطلق لا لان ملكه محدود. بزمان معين وينتهي. طيب اما ملك الله فهو ملك تام لجميع الخلق ولا ينقطع. يقول هنا له صفات

الملك الذي التي هي نعوت العظمة. والكبرياء والعز. نقول اذا كان ملكا لا بد ان - [00:11:51](#)

هنا ان ينصر بالعظمة عظيم والكبرياء والعز والسلطان لانه من لوازم الملك من لوازم الملك هو العظمة ملك عظيم الكبرياء والعز

واه السلطان عزيز ذو سلطان عظيم. الكبرياء سيأتينا في تفسير الاية. سيتكلم عنه الشيخ. طيب يقول وله التصرف - [00:12:21](#)

في جميع الممالك. يعني له تصرف اذا كان ملكا يكون متصرفا مطلقا ليس كملوك الدنيا لا ينازعه فيه منازع اما ملوك الدنيا فيها

منازع. والموجودات كلها عبيده وملكه ليس لهم من الامر شيء - [00:12:54](#)

كلهم تحت ملكهم. واخبر سبحانه وتعالى انه القدوس السلام. يقول ما معنى القدوس؟ قال القدوس المقدس المقدس المطهر من كل

صفة من كل صفة لا تليق به. من صفات التي لا تليق بالله سبحانه وتعالى صفات النقص منزعه عنها. ومثل ما ذكرنا لكم لما ذكر -

[00:13:14](#)

انه الملك ذكر انه قدوس لماذا ذكر بعض المفسرين يعني العلم له والحكمة انه اذا كان الله الملك والبشر قد يوصف بعضهم بالملك ملك

البشر احيانا احيانا يكون ملك تسلط وايداء واحيانا - [00:13:46](#)

يكون في ظلم واحيانا يكون فيه اذية لما كان هذا يوصف به البشر الله وصف نفسه بانه الملك ولكن ملكه مطهر ومنزه عن النقص

وعن الايداء وعن ان يلحق بالمخلوقين - [00:14:10](#)

ثم قال السلام يعني ملكه سالم وهو سالم من جميع العيوب والنقائص المنافي ان المنافي لكماله قال المؤمن شف الان عندنا من

الاسماء الله الله الله والملك الله الله الرحمن الرحيم آآ والعالم عالم الغيب ثم في الاية الثانية الملك - [00:14:31](#)

القدوس السلام. المؤمن. يقول المؤمن المصدق لرسله وانبيائه بما جاءوا به. من الايات اصل كلمة المؤمن الايمان الايمان مأخوذة من

الامن من الامن وهي وهو واحيانا يعني من لوازم الامن التصديق. ولذلك قالت اخوة - [00:15:02](#)

يوسف لابيه لابيهم ماذا قالوا؟ قالوا وما انت بمؤمن لنا بمؤمن يعني بمصدق والايمان لما كان هو الامان للشخص لابد ان يحتوي على

الصدق لا بد ان يلزم منه الصدق وقال هنا الله عز وجل من اسمائه - [00:15:28](#)

المؤمن والمؤمن الذي يصدق رسله وانبيائه بما جاءوا به من الايات البينات والبراهين القاطعات والحجج الواضحات الذي له العلم كله

ويعلم من اوصاه ويعلم من اوصافه المقدسة ونعوته العظيمة ما لا يعلمه - [00:15:51](#)

ما لا يعلمه بشر ولا ولا ملك قال ويجد نفسه وما هو عليه من الجلال والجمال. قالوا ويحبنا. نعم. يقول هنا ويعلم من اوصافه ويعلم

من اوصافه المقدسة ونعوته العظيمة ما - [00:16:11](#)

لا يعلمه بشر يعلم سبحانه وتعالى من اوصافه المقدسة والنعوت العظيم ما لا يعلمه بشر ولا ولا ملك ويحب نفسه وما هو عليه من

الجلال والجمال طيب يقول العزيز الذي له العزة كلها عزة - [00:16:41](#)

والقدرة فهو القوي المتين وعزة القهر والغلبة لكل مخلوق وكلهم نواصيهم بيده وليس له من الامر وليس لهم من الامر شيء. وعزة

الامتناع الذي تمنع بعزته عن كل مخلوق. فلا - [00:17:05](#)

ولا يمانع وليس له نديد ولا ضديد. شف كلمة العزة العزيز استنبط الشيخ منها ثلاث معاني الاول قال العزة التي هي القوة

والقدرة. والعزة التي هي القهر والقلق قد تكون قويا قديرا قادرا لكن لا تغلب. لا تتقهر فهو قاهر سبحانه وتعالى قهار - 00:17:25
غالب على امره وعزة الامتناع الذي تمنى بعزته عن كل مخلوق فلا يعارض ولا يمانع يمنع فهو عنده عزة المنع المنع هذا معنى
العزة العزيز والغالب والغالب عند المفسرين اذا قيل اذا جاء اسم العزيز يقولون العزيز الغالب على امره - 00:17:55
الذي غلب كل شيء فغلبهم بقوته وقهره وامتناعه. وامتناعه طيب يقول الجبار يقول الجبار شف لاحظ العزيز الجبار العزيز الجرباء
والمؤمن والقدوس كلها متقاربة اذا كان هو سبحانه وتعالى وقد تقدس عن العيوب والنقص وسلم من العيوب ايضا والنقص -

00:18:23

وهو مع اوليائه وانبيائه واصفيائه مصدق لهم ناصر لهم مؤيد اذا كان مصدقا لهم ولرسله بما جاءوا من البيئات لابد ان يكون ناصرا
لهم. ولذلك قال العزيز الجبار المتكبر. وتجد في - 00:19:03
يعني تناسب في اختيار هذه الاسماء الجبار الذي قهر جميع المخلوقات ودانت له الموجودات واعتلى الكائنات وجبر بلطفه واحسانه
القلوب المنكسرات. اذا كلمة الجبار ممكن ان تستنبط منها امرين. الامر الاول يقيد لك لماذا سمي الله؟ او لماذا سمي الله نفسه بالجبار؟
نقول من من الجبروت - 00:19:23

لانه قهر جميع المخلوقات ودانت له المخلوقات فهو الجبار الذي اعتلى على الكائنات وممكن ان تقول ايضا سمي جبارا لانه جبرا.
المنكسرين. جبرا بلطف واحسانه. قلوب والمنكسرين قلوب الضعفاء المحتاجين المنكسرين المضطهدين سبحانه وتعالى المضطهدين -
00:19:53

كسره آآ جبر كسره جبرت كسره يا جابر المنكسرين يا جبار السماوات والارض فهذا الذي يعني يبين لك الشيخ في اسم الجبار قال
المتكبر ما ما معنى كون الله متكبرا؟ نقول معنى التكبر هنا - 00:20:23
انه يتكبر عن صفات النقص وعن الرذائل وعن عن الاوصاف التي فيها نقص او التي لا تليق بالله سبحانه وتعالى فهو متكبر عنها يعني
مترفع عنها بعيد عنها عن النقائص والعيوب وعن مشابهة احد - 00:20:47

احد من خلقه ومماثلتهم لعظمته وكبريائه. فهو عظيم ذو كبرياء. له الكبرياء في السماوات والارض. قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة
الاية سبحانه الله عما يشركون وهذا تنزيه عام عن كل ما وصفه به من من اشرك - 00:21:07
به ولم يقدر ولم يقدره حق قدره. يعني الله سبحانه وتعالى سبحانه الله يعني تنزيها لله. ان الله ينزه نفسه وينزه المنزهون عما يصفه
المشركون عما يشركون بالله كيف يشركون بالله وهذه صفاته؟ ثم بعد ذلك - 00:21:27
قال هو الله الخالق. لجميع المخلوقات. الله الخالق. صفة الخلق. الخلق ما هو؟ هو دي في اللغة تقول خلقت هذا الجلد للسقاني قدرته
للسقاء. واصل الخلق الابدان من العدم. فالخالق - 00:21:52

هو هو الله الذي خلق الخلق واوجدها من العدم. اوجدها من العدم. والخالق اسم مختص بالله. مثل الله ومثل الله فالله سبحانه
وتعالى الخالق الرب فهذه من الاسماء التي اختص الله بها الرحمن لا يوجد ان لا يجوز ان يوصف مخلوق - 00:22:15
او يسمى بالرحمن او يسمى بالله او يسمى بان يكون ان يقال الله او يقال الرب هكذا مطلقا. او يقال هو ان فلان الخالق لا. الخالق هو
الله. لما لكن اذا الخالق هو الله سبحانه وتعالى. جميع - 00:22:38

مخلوقات ثم قال بعدها بعد البارح قال بحكمته ولطفه جميع البريات شوف عندك خالق وعندك باري وعندك مصور كلها متقاربة. كلها
متقاربة. يعني الذي وجد الشيء اوجده اه يدخل في ذلك ايضا البديع - 00:23:01
يدخل في ذلك فاطر كل متقاربة. فلما تقول الخالق يعني الذي اوجد هذا الشيء من العدم. البارح الذي براء الخليقة الخليقة تسمى
البرية. البرية خير البرية المؤمنون. فالبرية التي برئت ووجدت - 00:23:24

فمن الذي اوجد البرية؟ نقول الخالق. خلقها فاعدها. فلما وجدت سمي باري وان كان نحن نعتقد يعني اعتقادا جازما ان الله باري
قبل ان يخلق الخلق. لكن يوصف بكونه بارئا - 00:23:44
يعني يوصف بكونه بارئا اذا اوجدها ووجدت فنقول الذي برأ البرية هو البارح والذي برأ الطير او برأ الحيوان او برأ الانسان هو الله.

برأه يعني اوجد اوجده على اظهر خلقه. لكن - 00:24:04

من الذي اخذ اظهر خلقه هو الله؟ الخالق. خلقه فاظهر خلقه فاصبح بارئاً وان كان بارئاً من يعني قبل ومصوراً ما معنى المصور؟ يقول الشيخ بحسن خلقه لجميع الموجودات اعطى كل شيء - 00:24:24

كل شيء خلقه ثم هدى كل مخلوق وكل عضو لما خلق له وهياً اذا المصور من التصوير وهو التشكيل. فالذي يصوركم في الارحام هو الله يعني يشكلكم بالالوان والاشكال والطول والقصر والاعين والسمع والبصر والانف والفم - 00:24:44

والشفيتين والصدر والقلب والجوارح والايدي والارجل هذه هذا معنى التصوير التصوير فالله هو الذي خلق وبرأ وصور وفطر شيء من العدم فاطر لم يكن موجوداً. وفطر وابدع بديع. ابدع الخلق يعني احسن خلق - 00:25:12

هذا المخلوق كلها متقاربة وكلها على مراحل. يقول هنا فالله تعالى قد تفرد بهذه المتعلقة بخلق لم يشاركه في ذلك مشارك. وهذا من براهين ماذا؟ من براهين توحيد. وان انه من انفرد بالخلق والبرأ والتصوير فهو المستحق للعبودية. ونهاية الحب وغاية الخضوع -

00:25:42

شف كيف الشيخ رحمه الله يربط الاسماء بالتوحيد وعدم الشرك. اذا كان الله هو الخالق وهو الباري وهو المصور وهو وهو بديع

السموات والارض وهو فاطر السموات والارض وكان منفرداً بهذه الاشياء اذا يجب ان نوحده - 00:26:12

في العبودية يجب ان يوحد في العبودية. يعني لا تعبد الا الله ولا تخضع الا لله. طيب يقول له الاسماء الحسنى. لماذا؟ حتى يثبت لك ان هذه الاشياء التي ذكرها الله من اسمائه هذا قليل من كثير - 00:26:32

هذا قليل من كثير. والا الله له الاسماء كلها. له الاسماء الحسنى. وتقديماً الجار والمجور. يدل على الحصر بمعنى ان الاسماء الحسنى لا تكون الا لله لا تكون للمخلوق. وانما تكون لله - 00:26:52

وتعريف لكلمة الاسماء والحسنى والحسنى هذا يدل على يعني انها جميع الاسماء داخلة في ذلك. كل الاسماء الحسنى لله. الشيخ رحمه الله ذكر قال وقد ورد في الحديث الصحيح ان لله تسعة وتسعين اسماً. مئة - 00:27:12

مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة. هذا الحديث صحيح. قال يعني احصى ما معنى احصاها؟ ليس المراد انه احصاها يعني عدها لان اسماء الله ليست تسعة وتسعين. اسماء الله اكثر واكثر. يعني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك - 00:27:32

او انزلت في كتابك او علمت به احداً من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك. اذا اسماء الله ليست محصورة. لكن لو جاءك سائل قال لك كيف يقول انا لله تسعة وتسعين اسماً وانت تقول انها ليست محصورة؟ فنقول هذا الحديث لما يقول ان لله تسعة -

00:27:52

ليس معناها الحصر وانما معناها ان يبين لك ان اسماء الله في من اسمائه تسعة وتسعين لما اقول لك ان فلانا له لان هلالاً له مثلاً تسعة وتسعين داراً. هل يلزم من قولك ان فلانا له تسعة - 00:28:12

وتسعين داراً انه لا يملك غيرها قد يملك غيرها لكن هو يقول لك له تسعة وتسعين هو يخبر يقول لك اياه تسعة وتسعين عنده تسعة وتسعين درجة. وقد يزيد على هذا تسعة وتسعين. فهذا معناه - 00:28:36

فتسعة وتسعين قد تزيد. فهنا يقول لك لله تسعة وتسعين. من احصاها؟ اذا نعرف كلمة من احصاها. ليس المراد بالاحصاء هنا عدها ليس المراد بالاحصاء عدها او عدها يعني لا نقول انها تعد واحد اثنين ثلاث - 00:28:52

من اربع الى تسعة وتسعين هذا خطأ ولذلك فهم بعضهم فهم هذا وبدأ يعد الاسماء ويأتي باسماء لم تثبت. فتجد في بعض مصاحف في اواخرها وبعض المؤلفات يأتيك باسماء الله الحسنى ويعدها واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة هذا يجد - 00:29:12

يدخل اشياء ليس لم تثبت بانها باسماء الله الحسنى. فنقول ليس المراد ليس المراد بالعدد هنا ليس مراداً وللاحصاء هنا ليس المراد به العدد وانما كما ذكرت للشيخ قال من احصى يعني احصى الفاظها يعني ضبط - 00:29:32

الفاظها وحفظها وعقلها وتعبد الله بها. لابد ان ان تعدها يعني لابد ان تحصيها لفظة لفظة ان تعرف ان هذه من اسماء الله الباري الخالق المصور هذه كلها تعرفها انها من اسماء الله. ثم تعرف ما معنى الباري الخالق المصور هذا لابد من معرفته - 00:29:52

وادرآك معانيها. وان تتعبد الله بها. كيف تتعبد الله بها؟ تقول يا يا جابر المنكسرين اجبر كسري يا رحمن الدنيا والاخرة ارحمني يا غفار يا غفور. اغفر لي ذنبي. هذا معنى ان تتعبد الله بها. قال - [00:30:14](#)

على الذي له كل اسم حسنة شايف هذا يدل على العموم. وكل صفة جلال وكمال. فيستحق من عباده كل اجلال وتعظيم. يقول الله هو الذي يستحق ان ان يجله العباد ويعظموه ويحبوه ويخضع له قال سبحانه وتعالى بعد يسبح له ما في السماء - [00:30:34](#)

السماءات والارض يعني من المكلفين. يعني من المكلفين والحيوانات والاشجار والجمادات. كلها تسبح السماءات سبحا لله والارضين فيسبح وفعل المضارع يسبح يدل على الاستمرار ان تسبيحهم لا ينقطع فالمكلفين بني ادم اه يسبحون لله والحيوانات والاشجار والجن والجمادات كل - [00:30:59](#)

كلها كل المخلوقات بسببه لله كل المخلوقات. قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده. وشيء هنا نكرة وجاءت في سياق النفي وان نافية من مؤكدة شيء نكرة يدل على العموم يدل - [00:31:29](#)

وان من شيء الا يسبح بحمده يسبح فعل مضارع ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما عمن عمن اشكى عمن كفر واشرك وترك تسبيحه حليم سبحانه وغفور لمن تاب وعاد اليه وسبحه. قال في اخر سورة في اخر سورة الحشر - [00:31:49](#)

لما قال له الاسماء الحسنى قال يسبح لهما يسبح له ما في السماءات والارض وهو العزيز الحكيم. عزيز في خلقه حكيم في شرعه. حكيم في شرعه. طيب هذا الموضوع موضع يعني فهمناه وعرفناه انه مشتمل على - [00:32:19](#)

بعض اسماء الله الحسنى وان هذه الاسماء لها معاني ولها دلالات وانها دلالتها الاصلية انها تدل على انه هو الواحد المنفرد بالخلق. طيب ناخذ الموضوع الذي يليه. يقول يقول سورة الاخلاص وتسمى بسورة الصمد. يقول بسم الله الرحمن - [00:32:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هذه السورة ورد فيها اثار في فضلها من فضائل هذه السورة اولا ان من قرأها في ليلة في ليلة ثلاث مرات قرأها ثلاث مرات - [00:33:09](#)

فكأنما قرأ القرآن كاملا من حيث الاجر. لا من حيث الاجزاء. ثانيا انها تشرع ان تقرأ في اورد الصباح والمساء ثلاثا هي هي والمعوذتين ثالثا انها يشرع ان تقرأ بعد - [00:33:29](#)

الصلوات دبر الصلوات الخمس آ تقرأ مرة الا الفجر والمغرب ثلاث مرات مع مع معوذتي تقرأ عند النوم فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع كفيه فيقرأ الاخلاص والمعوذتين ثلاث مرات ثم - [00:33:46](#)

ينفث ثم يمسح بيديه سائر جسده فهذه مواضع وغيرها في فضائل كثيرة. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الف فيها مؤلفين. تفسير سورة الاخلاص وكتاب اخر اسمه جواب اهل العلم والايمان بان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن. يقول قوله قل وهذا مر معناه - [00:34:06](#)

ايها الاخوة ان اذا جاءك الفعل قل في القرآن فاعلم ان ما وراءه امرا مهما وقوله نقول يعني قول هنا قل يعني قولنا جازما فيه يعني قل قولنا جازما ان قل على بمعنى انك تقول الشيء وانت جازم به وانت تعرف ماذا تقول - [00:34:30](#)

فتقول وتعتقد معتقدا عارفا بمعناه عاملا بمقتضاه شف كلام الشيخ تجزم وتعتقد بالقلب وتعرف عارفا بالمعنى وعاملا تطبق هذا الشيء من الايمان الله والتعظيم والخضوع. عالما بمقتضاه يعني ان هذه تقتضي الايمان منك بالله وتعظيمك لهذا لهذا - [00:35:01](#)

الشيء وخضوعك له. ماذا اقول؟ ماذا اقول طيب؟ قال قال قل هو الله احد. هو الله احد قد هو ضمير ضمير فصل هو وهو يعني يعني يدل على الانفراد يدل على انه واحد. هو واحد لان هو - [00:35:28](#)

الضمير يشار به الى الواحد وهما مثني النوم وهم جمع. قال هو الله والله مر معنا المألوه واحد هذا على الانفراد على الانفراد. واحد اقوى من قولك واحد لما تقول هو الله قل هو لما تقول هو الله واحد - [00:35:53](#)

ليست دلالات كاحد انت الان لما نسألك نقول لك في الدار لما نقول هل في الدار احد والدار ليس فيها احد. ستجيب ماذا تقول لا احد في الدار. لكن لما يقول لك هل في الدار واحد؟ ممكن - [00:36:16](#)

ليس في الدار واحد في اثنان في ثلاثة في عشرة. فكلما احد اقوى في النفي. اقوى في النفي. يقول احد يقول الذي انحصرت فيه

الاحدية. الاحدية يعني الاحدية يعني وصف الاحدية فهو الفرض. وهو وهو وهي - [00:36:36](#)

بكل صفة كما الذي لا يشاركه في ذلك مشارك. الذي له الاسماء الحسنى والصفات العلى والافعال المقدسة والتصرف المطلق الله الصمد اذا هو الاحد في اسمائه في افعاله في صفاته - [00:36:57](#)

في عبوديته هو الاحد. طيب الله الصمد اسم الله الذي مر حتى يثبت لك يقول الله الذي هو الاحد هو الله الصمد. ومعنى الصمد السيد الذي انتهى سؤده سؤده العليم الذي قد - [00:37:18](#)

كمل علمه الحليم الذي كمل في حلمه وفي قدرته وفي جميع اوصافه في جميع اوصافه كماله ولاجل هذا صمدت له المخلوقات كلها وقصدته في كل حاجاتها وفزعت اليه الخليفة في مهماتها وملماتها. هذا معنى معنى الصمد. يقول الصمد هو السيد - [00:37:38](#)

السيد العالم بكل شيء الحليم القدير سبحانه عالم وحليم وقدير طيب قد يسألك سائل يقول لك لماذا الشيخ قال قال عالم وحليم وقدير لماذا؟ فنقول والله ان الصمد الذي الذي المخلوقات كلها تصمد اليه وتسأله في حاجاتها - [00:38:08](#)

فالمريض يسأله الشفاء والفقير يسأله الغنى والعقيم يسأله الولد يسأله الزوج كل يسأله كل يسأله كل والخليفة كلها تسأله وتطلب منه وهو مع ذلك عالم باحوالهم قديم عليهم او على من يقصر - [00:38:38](#)

وقادر على ان ينفذ لهم ما يريدونه. ما يريدونه. فهو عالم باحوالهم حليم بهم قادر على ما يريدون وما يطلبونه. فالخلق كلهم صمدت في الخلق كلها قصدته. فهو الصمد الذي - [00:39:03](#)

تقصده تقصده او يقصده الخلق في احتياجاته ويفزعون اليه سبحانه وتعالى وهو يجيب ويجيب ما ما يسألونه. ويستجيب لهم. يقول الشيخ الصمد هو الذي صمدت له المخلوقات لما اتصف به من جميع الكمالات. ومن كماله انه لم يلد ولم يولد. شف جملة كلمة لم يلد ولم يولد. لانه لما كان هو - [00:39:23](#)

وهو العالم وهو الحليم وهو القادر والخلق كلهم يعني والخلق كلهم يتوجهون اليه بالسؤال فدل على كماله وعدم احتياجه هم الذين يحتاجون اليه وهو غير محتاج اليهم. فاذا كان لم - [00:39:53](#)

يلد سبحانه لان الذي يلد الاولاد يكون محتاجا للولد. انت تتزوج لتأتيك ذرية لانك محتاج للذرية ومحتاج اليهم اللي يساعدوك فالله سبحانه وتعالى لم يلد ولا يحتاج الى الذرية وليس له ولد فلم يرد - [00:40:13](#)

سبحانه وتعالى لان الذي يلد هو ضعيف المحتاج. ولم يولد لانه لو قلنا ان الله يولد كان يكون متفرع من شيء اكبر واعظم فلما كان لم يولد فكان هو المنهرج سبحانه. اما المخلوقين المخلوقين يعني - [00:40:33](#)

المخلوق يكون متفرع مما قبله. متفرع مما قبله. فالله غني. قال لان الغني المالك فاتخاذ الولد ينافي ملكه وغناه. لان الذي يتخذ ولد الذي لا يملك او الذي ليس بغني بل فقير. قال ولم يكن له كفوا احد. اي ليس له مكافئ. يقول اذا كان هو - [00:40:53](#)

الله الاحد والصمد لا يكون له شبيه لا يكون له شبيه ولا ولا مثيل في اسمائه ولا في صفاته وافعاله تبارك وتعالى. قال فهو فهذا هو هذه السورة. يقول الشيخ هذه السورة يعني سورة الاخلاص. اصل عظيم من اصول الايمان. وقد تضمن التوحيد - [00:41:22](#)

الصفات ومن لزاما ومن لوازم ذلك توحيد الالهية لانه اذا انفرد بالاسماء والصفات انفرد بالالهيية والامن والمتفرج بالوحدانية من كل وجه الذي ليس له مثيل من الوجوه ليس بمثل بوجه من الوجوه هو الذي لا تنبغي العبادة الاله الا له لا اله الا هو - [00:41:49](#)

لا اله الا هو طيب لا يزال الشيخ يعني في ذكر هذه المواضع والادلة الدالة على اصول الايمان والتوحيد والعقائد طيب يقول قوله تعالى الموضع الثامن هو قول الله عز وجل والهمك اله - [00:42:16](#)

واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. لكن لاحظ ان هذه الاية مرتبطة بالاية التي تليها شف الموضع الثامن والتاسع التاسع ما هو؟ ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري هذه - [00:42:39](#)

الاية مئة واربعة وستين من السورة. واية واية والهمك اله واحد مئة وثلاثة وستين اذا هي آيتان متتاليتان هذه تتلو هذه فانت اذا تحدثت عن قوله والهمك اله واحد ثم قتلوا لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:42:59](#)

آآ يجب ان تبين ما بعدها لان ما بعدها هي ادلة دالة على انه الاله الواحد الرحمن الرحيم التي فيها خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار والفلك والبحر المطر الذي نزل من السماء والارض التي انبتت - [00:43:24](#)

ما فيها من الدواء بث فيها تصريف الرياح السحاب المسخر كل هذه مرتبطة بعضها ببعض ولذلك لا نريد ان نأخذ هذه الاية الا ومعها الاية التي تليها. هذا عندي انه اولى - [00:43:44](#)

اولى لعلنا نقف عند هذا القدر تكون الاية تكون الايتان المتبقيتان في اللقاء القادم حتى يعني نقل بينهما وايضا الله قارن بينهما حتى نبين وجه اقتران هذا بهذا طيب نقف عند هذا القدر - [00:44:03](#)

وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:26](#)